المقاربة المثالية

Idealism

ما الذي يقوله المثاليون عن العلاقات الدولية؟



الرئيس الأمريكي السابق وودرو ولسن Woodrow Wilson أعلن عن مجموعة من المثل بعد الحرب العالمية الأولى شكلت منطلقا للتوجه المثالي في العلاقات الدولية



جوهرها هو إمكانية تحقيق السلام وتقليل النزاعات الدولية،

إمكانية التعاون بين الشعوب ومنع حدوث فوضى عالمية كالحرب العالمية الأولى،

إمكانية لعب المنظمات الدولية لدور في تحقيق السلام

* مواثيق السلام
* المعاهدات الدولية العلنية
* إلغاء الحواجز الاقتصادية

كلها مبادئ شكلت أرضية لتأسيس المنظمات الدولية والنظام القانوني الدولي

* تتحدى النظريات التقليدية،
* تناقش الأفكار التي جاءت بها من حيث المفاهيم المستخدمة فيها كالدولة و القوة،
* تنطلق من وجود هيمنة في عملية إنتاج المعرفة و بالتالي النظريات أيضا،
* تبحث في العلاقة بين تلك المعرفة و إعادة إنتاج علاقات القوة، و بالتالي إعادة إنتاج الوضع القائم.

ما معنى "المثالية" ؟





لمصطلح "المثالية" معنيين:

ععع



ما هي الافتراضات التي تقدمها المقاربة المثالية ؟

* قوة العقل لمواجهة التحيز و مكائد قوى الشر
* انتشار التعليم و الديمقراطية يمكّن للرأي العام العالمي و يجعله قوة لا يمكن لأية حكومة مقاومتها.
* الحرب مرض في جسد السياسة الدولية.
* الأجهزة العالمية ( عصبة الأمم، الأمم المتحدة، ...) مهمة في وضع حدود لقوة الدول وإحلال العقل والنقاش محل الجيوش.
* هناك انسجام طبيعي بين مصالح الشعوب، وصالح الدول سطحية ونزاعية: الشعوب يختلفون عرقيا واجتماعيا و ثقافيا ولكنهم يطمحون جميعا لتحقيق نفس الرغبات المتمثلة في الأمن، الرفاهية، الاعتراف و الاحترام ولديهم نفس الحدود المتعلقة بالحقوق الأساسية للإنسان.
* كل امة لها دور في رفاهية الإنسان و يؤدي التصرف بناء على هذه الروح إلى الانسجام الدولي.



و ماذا بعد؟ !!



كان تأسيس عصبة الأمم يهدف إلى:

* عدم اللجوء إلى القوة من اجل حل القضايا الدولية.
* احترام قواعد القانون الدولي
* احترام الالتزامات والعهود التي تنص عليها المعاهدات الدولية.
* قيام علاقات طيبة بين الدول على أساس العدل والشرف.



لماذا فشلت عصبة الأمم؟

* تؤيد المقاربة المثالية فكرة ان السياسة الدولية لا تتعلق بمسرح الحرب.
* العلاقات الموجودة بين الدول لا تخلق بالضرورة غياب النظام. يمكن تحقيق السلام وفرض النظام إذا كانت هناك جهود واعية ومستدامة لحفظ النظام.
* الإنسان كائن اجتماعي وبالتالي هو كائن أخلاقي:

إذن يمكن من خلال القانون قيادة العلاقات و التحكم في حدود التعامل مع الآخرين.

* يمكن للإنسان أن يعيش دون فوضى إذا كان هناك نظام قانوني و توفر التعليم الذي يغذي الأرواح.



ما هو المنطق الكامن وراء هذه الرؤية !!

السلام شرط حيوي لتحقيق جميع الأهداف الأخرى.

وجود المنظمات الدولية والمعاهدات والقوانين يعني التزام جميع الدول بنبذ الحرب ومناهضة العدوان والتصدي له مهما كانت هوية المعتدي و مهما كانت الأسباب.

****